

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم المقدّم: المصلحة الإسلامية هي الوضع الأفضل للإسلام لمفاهيمه وقيمه، باعتباره دعوة ومبدأ وقاعدة للدولة، والوضع الأفضل للمسلمين بوصفهم أمة لها مقوماتها الرسالية ومقوماتها المدنية، وعلى هذا الأساس فالمصلحة الإسلامية هي كل ما يساهم في إيجاد الوضع الأفضل للإسلام وللمسلمين ليكون الإسلام هو الحاكم على أفكار وعواطف وممارسات الانسانية جمعاء والمصلحة الإسلامية هي المحور الذي ينبغي إيجاده في حركة المسلمين وحركة الشعوب التاريخية، وعلى هذا الأساس تكون الوحدة الإسلامية من أهم مقومات الحفاظ على هذه المصلحة وإدامتها في الواقع، والوحدة ضرورة عقلية وشرعية قد اثبت التاريخ ضرورتها في تتبعه لسير الحضارات التي نمت وترعرعت وازدهرت بالوحدة، وتدهورت واضمحت حينما بدأت الفرقة تدب في سيرها. والوحدة الإسلامية ممكنة التحقيق ما دامت الأمة الإسلامية تجتمع في محاور مشتركة، حيث تجتمع حول عقيدة واحدة، ومصالح واحدة، ومصير واحد، وممارسات واخلاق واحدة، وتواجه عدواً واحداً وهدفاً صافوا وإمكاناته من أجل إيقاف المسيرة الإسلامية وعرقلة حركتها التاريخية للقضاء عليها عقيدة وقيادة ووجوداً، وقد تحققت الوحدة في جانبها العملي الواقعي في الصدر الأول للإسلام، وقد جسد أهل البيت (عليهم السلام) مفاهيم وقيم الوحدة في منهجهم وسيرتهم